

تحت رعاية سمو ولي العهد

## لعطية يفتتح المؤتمر الدولي الثاني للغاز بجامعة قطر

تحت رعاية سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد رئيس مجلس أمناء جامعة قطر افتتح سعادة عبدالله بن حمد العطية نائب رئيس الوزراء وزير الطاقة والصناعة صباح أمس بفندق الريتز كارلتون المؤتمر الدولي الثاني للغاز الذي ينظمه مركز أبحاث الغاز بجامعة قطر بمشاركة كبرى شركات الغاز في العالم وقطر و يستمر خلال الفترة من 11-14 يناير 2010م، الجاري بمشاركة العديد من المتحدثين والباحثين من أبرز شركات البترول والغاز في دولة قطر بعد النجاح الذي حققه المؤتمر الأول لمركز أبحاث الغاز والذي عقد بشهر يناير 2009م.



يأتي ضمن مجموعة من الفعاليات التي ينظمها المركز ويشرف عليها وهي مؤتمر الغاز، الدورات التدريبية المتخصصة، الأبحاث المتقدمة وكذلك الجوائز التي أطلقها المركز والتي سيتم تكريم مستحقيها في المؤتمر وهي جائزة التقدم والتطور في صناعة الغاز القطرية، وجائزة التميز في صناعة الغاز، وجائزة أفضل بحث في الغاز، وجائزة غازنا لمشاريع المدارس. وفي كلمته في افتتاح المؤتمر أكد سعادة عبد الله بن حمد العطية إن الوقود الأحفوري يحظى بالحصة الأكبر من مصادر الطاقة المستهلكة عالمياً، كما أنه من المرجح أن يستمر هذا الوضع خلال المستقبل ولفترات طويلة. وبالتالي فإن تلبية الطلب المتزايد على الطاقة لا يمثل تحدياً لصناعة الطاقة فحسب، بل يمتد ليشمل الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية في معظم دول العالم، بسبب ارتباط الطاقة بتلك الجوانب بشكل كبير وتأثير كل منها في الآخر، مما يتطلب البحث عن حلول مبتكرة وتطبيقها بشكل اقتصادي للتغلب على تلك التحديات. وأضاف سعادته أن الغاز الطبيعي يحظى بميزة تفضيلية على سائر أنواع الوقود الأحفوري بسبب قلة انبعاث الغازات الضارة بالبيئة عند احتراقه، مما أسهم بشكل كبير في انتشار استخدامه خلال السنوات الماضية خاصة لإنتاج الطاقة الكهربائية، ومن المتوقع أن يتضاعف الطلب العالمي على الغاز خلال العقود القادمة .

وقال إن دولة قطر دوراً رائداً في مجال تطوير الغاز، ولاسيما الغاز الطبيعي المسال بالنظر لما تتمتع به من مزايا أهمها:  
أولاً: المخزون الضخم من الغاز الطبيعي الذي يعد ثالث أكبر احتياطي للغاز الطبيعي في العالم والمتواجد في حقل الشمال، أكبر حقل منفرد للغاز في العالم .  
ثانياً: الاستقرار السياسي والأمني.

ثالثاً: القدرة على جذب الاستثمارات الأجنبية من خلال توفير الأطر التشريعية والأنظمة والقوانين الكفيلة بحماية رؤوس الأموال الأجنبية.  
رابعاً: الموقع الجغرافي المتميز في منتصف المسافة بين أكبر مستوردي الغاز الطبيعي المسال في كل من آسيا و أوروبا وأمريكا.

خامساً: الدخول في تحالفات مبنية على المصالح المشتركة مع العديد من الشركات العالمية الكبرى التي تمتلك التقنيات الحديثة والخبرات الواسعة .

وبالرغم من أن اكتشاف حقل الشمال يرجع إلى سبعينيات القرن الماضي، إلا أن القيمة الاقتصادية للحقل لم تظهر إلا منذ أقل من عقدين من الزمن عندما وضعت دولة قطر خططاً طموحة لتحقيق الاستغلال الأمثل لتلك الموارد الطبيعية في ظل الدعم المستمر من قبل حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى " حفظه الله " و توجيهاته الحكيمة، وكانت أولى ثمراتها في تطوير مشروع لتزويد السوق المحلية بالغاز تلاه خط الإنتاج الأول لشركة قطر للغاز الذي استهل صادراته عام 1997 بشحنة من الغاز الطبيعي المسال إلى اليابان .

ومنذ ذلك الحين توسعت مشاريع الغاز بشكل كبير حتى أضحت قطر إحدى أهم الدول الرائدة في صناعة الغاز والمصدّر والناقل الأول في العالم للغاز الطبيعي المسال.

وسيشهد العام الحالي وصول إنتاج دولة قطر من الغاز الطبيعي المسال إلى 77 مليون طن متري سنوياً بعد استكمال تشغيل خطوط الإنتاج التابعة لشركتي قطر للغاز وراس غاز البالغ عددها أربعة عشر خطاً، ستة منها هي الأكبر من نوعها في العالم بطاقة إنتاجية تبلغ 7,8 مليون طن متري سنوياً.

وقد عمدت دولة قطر إلى التوسع في صناعة الغاز لتطوير احتياطيها الضخم وتوفير مصدر للغاز يفي بحاجة المستهلكين أينما وجدوا عبر إنشاء سلسلة متكاملة من صناعة الغاز الطبيعي المسال والتي يعد بعضها الأكبر على مستوى العالم. كما سعت قطر إلى تطبيق تقنيات وابتكارات جديدة في المراحل المختلفة لهذه الصناعة بعضها يستخدم للمرة الأولى، الأمر الذي لا يخدم دولة قطر كمنتج للغاز فحسب، بل يصب أيضاً في مصلحة المستوردين من خلال خفض تكلفة إنتاج ونقل الغاز. وعبر عن ثقته من أن المشاركين في هذا المؤتمر سوف يقدمون رؤى قيمة حول أحدث المستجدات والتطورات في صناعة الغاز من خلال المواضيع التي ستطرح في المؤتمر والتي ستؤثر إيجاباً على ديناميكية أسواق الغاز وتحدد شكلها اليوم وفي المستقبل.

وفي كلمتها بهذه المناسبة قالت الدكتورة شيخة بنت عبد الله المسند رئيس الجامعة

إن تنظيم هذا المؤتمر يأتي إسهاماً من جامعة قطر في جهود التنمية المستدامة لدولة قطر حيث إن المراكز البحثية بجامعة قطر ، مثل مركز أبحاث الغاز ، هي جزء لا يتجزأ من هذه المهمة و لا يقتصر الأمر على هذه المراكز في تعزيز القدرات الأكاديمية في الجامعة ، ولكنها أيضاً تعمل على معالجة بعض أهم التحديات والاحتياجات التي تواجه مجتمعنا اليوم في مختلف المجالات ، بما في ذلك الموارد الطبيعية والبيئة. وقالت الدكتورة المسند إن المراكز البحثية تعمل جنباً إلى جنب مع الجهات الصناعية في الدولة.

لإقامة مثل هذه الندوات بهدف تسليط الضوء على الأهمية الحاسمة لإقامة الشراكات بين الأوساط الأكاديمية والصناعة. الموضوع الرئيسي للندوة هذا العام ، هو التنمية المستدامة ، ويأتي هذا المؤتمر في الوقت المناسب والملائم. كجزء مسهم في التنمية البشرية الوطنية في دولة قطر من خلال تسليط الضوء على التحديات التي يتعين مواجهتها من أجل تحسين أمن المياه ، والمحافظة على البيئة البحرية والحد من انبعاثات الكربون التي تسهم فيها الصناعات الهيدروكربونية ، وفي الوقت نفسه الحفاظ على توازن صحي مع التنمية الاقتصادية. في الوقت نفسه ، فإنه قدم في استنتاجاته على الحاجة إلى البحث عن أحدث التقنيات لتحقيق التنمية المستدامة ، فضلاً عن ضرورة إشراك القطاع الخاص في شركات نشطة.

مما لا شك فيه ،وقالت أن قطاع الطاقة لديه الكثير من القضايا لتسهم في هذه المناقشة. حواراً نشطاً هناك حاجة إلى أن تسترشد البحوث وترتكز على اعتبارات عملية وعبرت الدكتورة المسند عن أملها في أن تسهم هذه الندوة في فهم أفضل للتحديات التي تواجه صناعة الغاز في دولة قطر والتعامل معها بما تستحقه من اهتمام من قبل الخبراء والمختصين الذين حضروا هذا المؤتمر وشكرت كل الشركات والمؤسسات التي رعت المؤتمر والمنظمين له.

كما تحدثت الدكتورة حسن الدرهم نائب رئيس جامعة قطر للبحث والسيد عادل البوعينين، المدير العام لشركة دولفين للطاقة قطر، و السيد اليكساندر دودز - الرئيس والمدير العام ، اكسون موبيل قطر انك، والسيد أندي براون، نائب الرئيس التنفيذي لشركة شل قطر.

الرعاة الرسميين للمؤتمر هم شركة قطر للبترول وشركة شل وشركة دولفين للطاقة وشركة إكسون موبيل بالإضافة الى الرعاة المشاركين وهم المعهد الامريكى للمهندسين الكيميائيين واتحاد صناع الغاز – فرع مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي للمهندسة الكيميائية.

## أهمية المؤتمر

هذا المؤتمر في غاية الأهمية لقطر حيث يشارك فيه مجموعة كبيرة من الباحثين والعلماء على مستوى العالم لعرض الأبحاث في مجال معالجة الغاز الطبيعي، مشيراً إلى أنه سيشترك في المؤتمر أكثر من 300 شخصية متخصصة في مجال الغاز. أبرز المتحدثين :

أبرز المتحدثين لهذا العام الشيخ أحمد آل ثاني مدير العمليات التنفيذي للهندسة والمشاريع ، شركة قطر للغاز ، السيدة فون لون نائب الرئيس، شركة شل للغاز الطبيعي المسال، الدكتور مارك لاشبير نائب رئيس شركة شيفرون فيليبس للتخطيط والتطوير، د. جيمس ريجبي مدير إدارة البحوث في إكسون موبيل للأبحاث، د. نمر البشير كلية الهندسة الكيميائية من جامعة ايه أند أم قطر والدكتور باتريك لينكه كلية الهندسة الكيميائية من جامعة ايه أند أم قطر، السيد مروان الرب من شركة جنرال الكتريك، د. أديسا أزاباجيك ، جامعة مانشستر، د. نيل كندريك من كونوكو فيليبس، والسيد حسن أبو ندى من شركة قطر للغاز، والبروفيسور جيمس هولست من جامعة ايه أند أم قطر، بالإضافة إلى الأستاذ رافيجال غاني من قسم الهندسة الكيميائية، جامعة التكنولوجيا الدنمارك، السيد أيان براس من شركة إير برودكتس، والسيد أيوانيس إيكونومو، مدير أبحاث في شركة ديموكريتوس.